

من قوله "اهدنا الصراط المستقيم -رسالة شروط الصلاة للشيخ

محمد بن عبد الوهاب - المسجد النبوي

عبدالمحسن الزامل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله على نبيه محمد وعلى آله وصحبه

اجمعين. اللهم يا حي يا قيوم اهدنا الصراط المستقيم - 00:00:04

الدليل قوله تعالى وحسن اولئك رفيقا. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام ونبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. يقول اليوم شيخ الاسلام رحمه الله في كتابه او رسالة شروط الصلاة. لما ذكر رحمه الله الفاتحة عنها ركن من حيث الجملة

- 00:00:44

بشرها وتقدم صدر هذه السورة فيما فيها من الثناء وما فيها الخبر ما فيها من الثناء عليه سبحانه وتعالى وكذلك العهد الذي بين العبد ربه لقوله اياك نعبد واياك نستعين كما تقدم في كلام صلى رحمه الله. ثم ذكر معنى قوله اهدنا الصراط - 00:01:34

المستقيم قال معنى ايدينا دلنا وارشدنا وثبتنا. وهذا مما يبين ان العبد بحاجة وضرورة الى سؤال الله سبحانه وتعالى المزيد من الهداية. فهو يسأله المزيد مع الهداية المزيد والهداية مع سؤاله الثبات قول اهدنا يشمل الامرين الزيادة من الهداية لان - 00:02:04 كلما زاد ايمانا كلما ازداد هداية. كلما ازداد هداية. والذين اهتدوا واتاهم تقوى جادهم هدى واتاهم تقواهم بما المعنى الذي اهتدى من حيث الجملة على الصراط المستقيم وسأل ربه سبحانه وتعالى ان يعينه على ذلك كما تقدم في قوله سبحانه وتعالى اياك نعبد واياك نستعين ومن اعظم - 00:02:34

باب الزيادة هو سؤال الله الاعانة. ولهذا قرن العبادة بالاعانة. وبدأ بالعبادة لانها مقصود وذكر معها الاعانة لانها وسيلة الى الزيادة من العبادة والثبات عليها قال هنا اهدنا الصراط المستقيم. ومعنى اهدنا دلنا. وارشدنا وثبتنا - 00:03:04

والعبد وان كان على الصراط المستقيم لكن بحاجة الى زيادة. لانه ان لم يحصل له زيادة حصل له نقص كلما ازداد هدى كلما ازداد علما واتقوا الله ويعلمكم الله. وقال سبحانه ان تتقوا الله يجعل لكم - 00:03:34

فرقانا فالزيادة من الهدى زيادة من العلم. لان العمل الصالح علم. وكان السلف رضي الله عنهم اجعلون التقوى الواقعة في القلب من الخشية والخوف والخشوع علم. قال عبادة ابن الصامت رضي الله عنه - 00:03:54

يعني يخاطب جبير ابن هل تدري اول علم يرفع؟ قال لا قال الخشوع حتى ادخل مسجد جماعة فلا ترى فيهم خاشعا. فجعل الخشوع علم. وكان الصحابة يجعلونه وهذا واضح بان العبد حينما يجتنب المعاصي ويعمل بالطاعات يكون هذا بعلمه بالله عز وجل -

00:04:14

فهو علم بالله والذي ينفع هو العلم بامر الله والعلم بالله يجمع بين العلم بامر والعلم بالاحكام الشرعية. ثم يقوده ذلك الى العلم بالله وهو العمل. فلا ينفع العلم الا بالعمل - 00:04:44

والصراط الاسلامي. وقيل الرسول عليه الصلاة والسلام. وقيل القرآن والكل حق. ويشير رحمه الله الى قاعدة عظيمة عند المفسرين وهي من قواعد اصول التفسير وهو ان اختلاف التنوع لان الاختلاف نوعان في باب التفسير والحديث في تفسير الاخبار في تفسير

القرآن كذلك - 00:05:04

كبيان السنة نوعان اختلاف اضداد واختلاف تنوع. اختلاف الازداد ان يتقابل القولان واختلاف التنوع ان يترادف القولان. بمعنى ان

يكون المعنى واحد والكلام من حيث اللفظ لكن يرجع الى معنى واحد. كما تطلق اسماء كثيرة على بعض المسميات - 00:05:34
مثل تقول الصارم المهند السيف كلها اسماء للسيف. وان اختلفت الفاظها لكن ترجع الى معنى واحد. كذلك ايضا وهذا كثير وهذا كثير
في اللغة. كذلك ايضا في باب التفسير. كثير - 00:06:04

ما يأتي كلام عليهم عن مجاهد وعن عكرمة وعن السدي وعن سعيد جبير من المفسرين الذين يأخذون التفسير عن الصحابة رضي
الله عنهم وكذلك طبقة فوقهم من الصحابة رضي الله عنهم يأتي التفسير لبعض الايات بالفاظ مختلفة - 00:06:24
فيسوقها مثلا مفسر كابن كثير رحمه الله وقد يسكت والمعنى انه راجع الى شيء واحد والى معنى واحد. ولهذا قال المصنف رحمه الله
لما ذكر الصراط المستقيم انه قيل هو الاسلام. وقيل هو الرسول - 00:06:44

عليه الصلاة والسلام وقيل هو القرآن اكل حق. الكل حق. يعني لو ان انسان قال هذا رغيف وقال اخر هذا خبز. وقال اخر هذا عيش
ونحو ذلك. هذا يقع وتختلف المسميات ايضا عند - 00:07:04
بعض الاطعمة التي هي شيء واحد لكن تجد مسماها يختلف من بلد الى بلد. والمعنى راجع الى شيء واحد. كذلك ايضا في هذا الباب
هو من هذا. فمن قال ان الصراط المستقيم هو الرسول - 00:07:24

فهو حق كما قال المصنف. ومن قال انه هو الاسلام فهو حق. ومن قال انه القرآن فهو حق لانه متلازمة. ولا يمكن ان يكون مؤمن
بالرسول عليه الصلاة والسلام الا وقد امن بالقرآن. وكذلك اذا امن بالقرآن فان الامام بالقرآن - 00:07:44
يلزم ان تؤمن بالرسول عليه الصلاة والسلام. وان تكون على الاسلام فكلها عقدها واحد. وتلتقي على شيء واحد وطاعة الله سبحانه
وتعالى وطاعة رسوله واحدة. فمن عصى واحدة منه قد عصى الاخر. كذلك من لم يلتزم - 00:08:04
لم يأخذ بما في القرآن فقد عصى النبي عليه السلام وقد عصى قبل ذلك ربه. ولهذا قال والكل حق. والمستقيم الذي لعوي دجاجة فيه
امين كما قال امير المؤمنين على صراط اذا اعوج الموارد مستقيمة. المعنى انه الذي لا اعوجاج - 00:08:24

الصراط المستقيم هو الطريق الواسع. الواضح البين. الذي لا يضيق على احد. اهدنا صراط المستقيم. كما في حديث النواس بن
سمعان رضي الله عنه عند الترمذي والنسائي بسند صحيح. ضرب الله مثلا صراطا مستقيما - 00:08:44
وعلى جنبتي الصراط سوران فيهما ابواب مفتحة وعلى الابواب سطور مرخاة وضرب الله مثلا صراطا مستقيما. قال سبحانه وان هذا
صراطي مستقيما فاتبعوه. ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله - 00:09:04
وصاكم به لعلكم تتقون. في حديث النواس بن سيمان ذكر في اخره هذه الآية. فهو الطريق الواسع واضح البين. الذي لا اعوجاج فيه.
صراط الذين انعمت عليهم. بين ان هذا الصراط - 00:09:24

المستقيم هو صراط المنعم عليهم. وان هذه النعمة هي اعظم النعم على الاطلاق. وهي نعمة الاسلام يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا
علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين وهي تحمدوا الله - 00:09:44
الله سبحانه وتعالى بالاسلام قائما وقاعدا وراقدا في كل احواله. كما في الحديث عند الحاكم ان يحمد الله سبحانه وتعالى بالاسلام
في كل احواله. ولذا حينما تنام تنام على التوحيد. وتلفظ بذلك - 00:10:04

ما يجرى عليك تقول ما يسر الله سبحانه وتعالى من الاذكار من الكتاب والسنة ومن اعظم ذلك ايات الكرسي وكل توحيد وكذلك
تستيقظ على التوحيد يسن لك اول ما تستيقظ ان تقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك - 00:10:24
وله الحمد وهو على كل شيء قدير. سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله. كما في حديث عبادة
الصام عند البخاري من - 00:10:44

تعار من الليل يعني قام ذاكرا رافعا صوته هذا معناته عار. رافعا صوته. اول ما ينطق بالتوحيد من تعار فقال لا اله الا الله قال في
الحديث فان دعا او قال صلى استجب - 00:10:54

له او قال ان دعا استجب وان صلى قبلت صلاته. قال الذي لعوي جادة الصراط الذين قول الصراط بدل من قوله الصراط. اهدنا
الصراط المستقيم وقال صراط بدل من قوله الصراط. صراط الذين انعمت - 00:11:14

عمت عليهم. اي الطريق اي الطريق او طريق المنعم عليهم. هي النعمة العظيمة. النعمة الدينية اعظم النعم النعمة دين النعمة نعمتان
نعمة دينية ونعمة دنيوية. ولا تطيبوا النعم الدنيوية الا بالنعم الدينية. يلتذ بها وتطيب نفسه بهذه النعم. فيستعين بالنعم - [00:11:34](#)
دينية على النعمة الدنيوية. واذا عرضت له نعمة من نعم الدنيا تقطعه عن النعمة الدينية تركها. لان هذه النعمة بلغة. وطريق وسبيل
النعمة الدينية. والا فلا خير فيها اذا كانت تقطعه وتعوقه او كانت طريقا الى امن محرم فليست نعمة. وان كانت العلة من حيث -

[00:12:04](#)

بمعنى ان انها رزق انها رزق وان الله سبحانه وتعالى قد تكفل برزق عباده لكن عليك ان تأخذه من حقه وتصرفه في سبيله. ولذا اذا
تناول العبد النعم الدنيوية الله سبحانه وتعالى كان في اعلى الدرجات. وكان ما اعطى خيرا مما اخذ. مع ان النعم كلها - [00:12:34](#)
من الله عز وجل. كما في حديث انس رضي الله عنه عند ابن ماجة بسند لا بأس به ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ما انعم الله على
عبد النعمة فقال الحمد لله الا كان الذي اعطى خيرا من الذي اخذ. النعمة يعني نعمة دنيوية - [00:13:04](#)
حينما تتناول طعامك شرابك ونحو ذلك فتحمد الله. قال كان الذي اعطى وهو الحمد خيرا من مع ان جميعا من الله لكنه سبحانه
وتعالى ايضا تفضل على عبده الضعيف المسكين بان اكرمه - [00:13:24](#)

يقبول هذه النعمة وهو شكرك لله عز وجل مع على هذه النعمة الدينية مع ان الجميع منه والتوفيق منه سبحانه لهذه النعمة الدينية
وكذلك تيسير النعم الدنيا. فتطيب النعم بذلك. وينعم بها - [00:13:44](#)

قال اي طريق المنعم عليهم والدليل قوله تعالى وهذا المصنف رحمه الله انه يذكر الحكم بدليله. وفيه حرصه رحمه الله على ان
يستدل المسلم على عبادته ومعاملته ونحو ذلك بالأدلة وفيه اشارة الى تعلم العلم بدليله - [00:14:04](#)

وفي مصنفاته رحمه الله انه حينما يقول والدليل الا يقول من كيس رحمه الله ولا يتعصب انما يتبع الدين وخاصة في مثل هذا هذه
المسائل العظيمة. قال والدليل قوله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء -
[00:14:34](#)

وحسن اولئك رفيقا. هذا هو الدليل. قال صراط الذين انعمت عليهم. وهذا مثل ما تقدم ان احسن ما يفسر به القرآن القرآن. من المنعم
عليهم؟ هم هؤلاء. ومن يطع الله والرسول فاولئك - [00:14:54](#)

الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا كما في قوله سبحانه وتعالى والذين امنوا بالله
ورسله اولئك هم الصديقين الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم - [00:15:14](#)

فذكر هنا اربعة مراتب. فبدأها باعلاها. لكن ذكر شرطا عظيما. وهو ومن اطع الله والرسول. ومن يطع الله والرسول. وتقدم صراط
الذين انعمت عليهم. قال والصراط قيل الاسلام باقين غراب وقيل القرآن وقيل وقيل الرسول وهنا قال ومن يطع الله والرسول
فاولئك الذين انعم الله عليهم. فيه دليل - [00:15:34](#)

على ما تقدم ان المعنى واحد في تفسير الصراط وانه راجع الى طاعة الله سبحانه وتعالى والى رسوله عليه الصلاة والسلام وهو
الاسلام وهو العمل بالقرآن. العمل بالسنة ففيه طاعة الله سبحانه وتعالى وطاعة رسوله عليه الصلاة والسلام. فاولئك - [00:16:04](#)

جاء هنا باسم الاشارة الدال على البعد والارتفاع. اولئك اشارة الى ارتفاعه لان تقول اه يعني تقول هذا وذاك واولئك يعني كلما زيد في
المبنى زيد في المعنى. فهو اشارة الى علوهم وارتفاعهم. في مرتبتهم في الجنة - [00:16:24](#)

اولئك القوم الذين انعم الله عليهم هم الذين اطاعوا الله سبحانه وتعالى والرسول عليه الصلاة والسلام وان في الطاعة والاتباع
مختلفة. ولهذا قال فاولئك مع الذين مع الذين انعم الله عليهم من النبيين - [00:16:54](#)

والصديقين بدأ بالنبيين ولم يقل الرسل لانه يشمل لانه لو ذكر الرسول لكان خاصا دون النبي. فاذا ذكر النبي دخل فيه الرسول لان
الرسالة نبوة وزيادة ولهذا قال انا خاتم النبيين ما قال انا خاتم الرسل. انا خاتم النبيين. لانه اذا قال انا خاتم النبي من باب اولي -

[00:17:14](#)

انه كذلك انه لا رسالة بعده او لا رسول بعده. لان الرسول اخص من النبي كل رسول نبي وليس كل نبي رسولا. كما نقول كل مؤمن

مسلم وليس كل مسلم مؤمن. كل محسن مؤمن - 00:17:44

وليس كل مؤمن محسنًا. فذكر الاعم ليدخل فيه الاخص. يدخل فيه الاخص من النبيين صفوة النبيين وافضلهم هم الرسل. وصفوة

الرسل اولو العزم. فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل - 00:18:04

قال من النبيين والرسول والنبي كلاهما مرسل. كلاهما مرسل خلافا لمن قال ان النبي من امر بشرع من ارسل من اوحى اليه شرع ولم يؤمر بتبليغه هذا فيه نظر. لانه اذا اوحى شرع لازم يبلغ. لماذا يوحى اليه الاجل؟ لاجل ان يبلغ. لكن ولهذا قال سبحانه - 00:18:24

ما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي وما ارسلنا من قبلك من رسول الا اذا تمنى القى الشيطان الميت الاية الشاذقة وما ارسلنا ثم قال رسول ولا نبي. فالنبي مرسل ايضا لكن رسالة الرسول خاصة اخص. من جمعنا ان - 00:18:54

انه يرسل الى قوم يدعوههم الى الله عز وجل لكنهم من اهل الاسلام. وكان وكان رسول قبل ذلك قد جاءه. اما الرسول فيرسل الى قوم من اهل الشرك فيدعوههم. ويأتي النبي يجدد - 00:19:14

امر رسالته. ولهذا قال النبي عليه العلماء ورثة الانبياء. جعل العلماء ورثة الانبياء. فلما انا العلماء كالمجددين للشرع بين انهم ورثة الانبياء الذين هم مجددون لشرع من قبلهم. فهم يرثون - 00:19:34

الانبياء من هذه الجهة. كذلك النبي يأتي الى قوم جاءهم رسول بعمل التوحيد. وربما فرطوا وضيعوا فيرسلوا اليهم. يرسلوا اليهم ويدعوههم. وهذا هو الاصح في هذا وما قرره بعض اهل مثل تقى الدين رحمه الله في كتاب النبوات وكذلك غيره من اهل العلم -

00:19:54

من النبيين والنبي اما من النبأ او من النبوة او منهما جميعا. من النبأ بمعنى انه ينبأ بما يوحى اليه. ومن النبوة وهو المكان المرتفع. والمعنى انه علا بالنبوة. وارتفع بها - 00:20:14

على غيره فاولئك مع الذين انعم الله اولئك كما في الصحيحين سعيد الخدري ان النبي عليه الصلاة السلام قال ان اهل الجنة اهل الجنة وهم في الجنة ليتراءون اهل الغرف كما تراون - 00:20:34

الدربة الغابرة او قال الغابرة في المشرق او المغرب. اتكوكب المرتفع كما يرى اهل الدنيا الكواكب المرتفعة مع هذه الكواكب العظيمة تراها يعني بجرم صغير. لماذا؟ لارتفاعها العظيم. يقول كما تراون الكوكب الدري - 00:20:54

ايش الذي فوق رأسك؟ لا في المشرق والمغرب. يعني عنك شرق وعنك غرب وهذا ابعد. قالوا يا رسول الله تلك منازل تلك منازل الانبياء لا يبلغ غيرهم. قال بلى والذين رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين. وهم المرتبة الثانية - 00:21:24

النبيين والصديقين فاذا كانت هذي مرتبة الصديقين فكيف الانبياء؟ كيف الرسل؟ والنبي صفوت وهو امامه عليه السلام له اعلى درجة في الجنة وهي سلوا الله لي الوسيلة. حديث. الشاهد انه قال لما قالوا اولئك يعني قالوا اولئك - 00:21:44

كهل درجات مرتفعة للانبياء قال لا. يقول عليه السلام رجال امنوا بالله والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقين كم الاية التي سبقت؟ والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونهوا. بعد ذلك مرتبة اخرى. وهذه هي المرتبة الثانية - 00:22:04

للمصدقين والصديق سمي صديق على فعل مبالغة في الصدق. لقوة تصديقه. والتصديق يكون بالقول والعمل واذا صدق القول صدق العمل. سمي الصديق صديق لشدة قوة تصديقه. قولاً وعملاً اذا لم يتردد ولم يتلجلج رضي الله عنه بادر اول تصديق النبي عليه السلام.

ولما بلغ قريشا ان - 00:22:24

النبي عليه الصلاة والسلام يخبر انه قد اوصي به ولم يبلغ ابا بكر ذلك. وكانوا يتلمسون كل شيء يعني يريدون ان يلبسوا موطوع. فقالوا ان صاحبك يزعم انه ذهب الى بيت المقدس ورجع في ليلة. ونحن نذهب شهرا ونرجع شهرا. ماذا قال رضي الله - 00:22:54

قال ان كان قال فقد صدق. انتهى. ان كان قال فقد صدق. رضي الله عنه. ولهذا سمي الصديق صيغة المبالغة في التصديق. طمأنينة القلب ويقين القلب. والذي يسأل العبد ربه اليقين. سلوا الله اليقين والعافية - 00:23:24

قال ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم. نعمة من الله. وهداية خاصة لهؤلاء لذلك الله سبحانه وتعالى ثم بدأهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. الشهداء هو من قتل في سبيل الله. ولذا الشهداء كمن ابن مسعود في الجنة -

ارواحهم في حواصل طير خضر. تسرح في الجنة حيث شاءت. ثم تأوي الى قناديل معلقة في جنة حتى يرجعها الله الى اجسادها يوم القيامة. ارواحهم لان النعيم في البرزخ للروح - [00:24:14](#)

والجسد تابع. والجسد تابع. في الدنيا للبدن والروح تابعة. وفي الآخرة لهما جميعا عظم النعيم يكون تمام النعيم للروح والجسد. وتعلقات الروح والجسد او تعلق روح جسد انواع قال علما الله عليهم لكن الشأن كما تقدم في ان الشهداء كما في الحديث ارواحهم في حواصل محمولة - [00:24:34](#)

محمولة تنتعم. في اللفظ الآخر تأكل العلقمة من الطعام لانها ارواح تأكل الشيء اليسير اما نسمة المؤمن نفسها فهي طائر يعلق في الجنة. كما في حديث كعب ابن مالك الذي رواه الامام احمد رحمه الله - [00:25:04](#)

عن الشافعي عن مالك عن الزهري عن عبد الرحمن ابن عبد الله عن عبد الرحمن ابن كعب مالك عن ابي كعب مالك وهذا اسناد صحيح عزيز عزيز عظيم في القرآن الكريم اجتمع فيه ثلاثة من ائمة من ائمة المذاهب احمد ومالك والشافعي ثم بعد ذلك الامام الزهري رحمه الله انه قال نسمة المؤمن - [00:25:24](#)

طائر يعلق في الجنة هذا جا في ناس يقول يعلق يأكل علقمة من الطعام اما ارواح الشهداء فهي مكفية حمولة في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت. وذهب - [00:25:44](#)

بعض اهل العلم ان بعض الشهداء يكونون على نهر بارق بباب الجنة وهذا ورد في حديث في ثبوت النظر عند الامام احمد ذكره ابن رجب وغيره قال من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. الصالح ان يعلم هذا الذي استقامت - [00:26:04](#)

اقواله وصلحت اعماله مع الله سبحانه وتعالى مع ربه ومع عباده. فهو اؤدي لحقوق الله وحقوق العباد. فصلحت احواله ظاهرا وباطنا واستقام. قال والصالحين وحسن فاولئك رفيقا. ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام لما مرض في اخر حياته و - [00:26:24](#)

حصل له شدة وكانت عائشة رضي الله عنها يعني تسأله تنظر فيما يحتاج سلام فالمقصود انها قد قالت انه قال سمعت يقول مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فعلمت انه خير عليه - [00:26:54](#)

الصلاة والسلام. قال وحسن اولئك رفيقا. يعني هذا هو الرفيق. الذي يحسن مرافقته وهم هؤلاء الاصناف وهذا مما يبين ان من اسباب صحبتته في الآخرة صحبتهم في الدنيا. تنبيه حسن اولئك ولهذا كررها هنا مرتين اولئك ثم قال اولئك فاولئك - [00:27:14](#)

يعني اطاعوا الله ورسوله اطاعوا الله سبحانه وتعالى ورسوله عليه السلام في الدنيا اولئك ثم قال في الآخرة اولئك فهم مرتفعون في الدنيا بطاعته ومسابقتهم الى الخيرات وفي الآخرة مرتفعون في المنزلة ومن - [00:27:44](#)

بعد هذه المنزلة فعليه صحبة اولئك القوم. من النبيين والمرسلين يتبع النبي عليه الصلاة والسلام. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. بهذا يكون متبعا يكون طائعا - [00:28:04](#)

بطاعته لله سبحانه وتعالى ورسوله عليه الصلاة والسلام. كما في الصحيح عن ابي هريرة بخاري من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابي. قال عليه الصلاة والسلام في اول الحديث كلكم يدخل الجنة الا من ابي. كلكم يدخل الجنة. كلكم - [00:28:24](#)

اتي بكم الا من ابي من شرد على الله شراد البعير. ثم في اللفظ الآخر. كلكم يدخل الجنة الا منه. قالوا ومن يأبى يا رسول الرسول عليه امر اورده على وجه حتى ينتبه لهذا المعنى. قالوا من يا ابي يا رسول الله - [00:28:44](#)

مريم قال من اطاعني دخل الجنة. ومن عصاني فقد ابي. وبحسب درجة العصيان وبحسب درجة الطاعة تكون منزلة العبد يوم القيامة. وهذا يكون باتباع هؤلاء بصحبة هؤلاء المرء مع قرينه. المرء مع قرينه. ومع خيله. ولذا ثبت في الصحيحين - [00:29:04](#)

من حديث انس ومن حديث ابن مسعود من حديث ابي موسى الاشعري وجاء عن غيرهم خارج الصحيحين عن الصفوان المعطل عند الترمذي في احاديث كثيرة وهذا متواتر عند بعض اهل العلم. ان رجل قال يا رسول الله الرجل يحب - [00:29:34](#)

قوم ولما يعمل بعملهم قال عليه الصلاة والسلام المرء مع من احب وفي انت مع من احببت. وعند الترمذي لك ما احتسبت انت مع من احببت ولك ما احتسبت انت مع من احببت. المرء مع من احب. وهذا شهد في القرآن. واضح؟ ومن يطع الله والرسول

اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. مطلق المعية فمن كان محبا لله سبحانه وتعالى. ولرسوله عليه السلام كان مع من احب. والمعية بحسب قوة المحبة - [00:30:24](#)

ولذا من دخل الجنة فهو مع النبي عليه الصلاة والسلام. ليس المعنى معه في منزلته لا. مطلق المعية تقول فالمعية تختلف. لكن كل من كانت طاعته اقوى ومحبته اقوى كان قربه بعلمه اعلى. ولهذا قال بلى والذين زدوا. اناس اناس - [00:30:44](#)

لعامة الناس ممن امن بالله سبحانه وتعالى ورسوله عليه السلام امنوا بالله وصدقوا المرسلين. اللي ارتفعت منزلته وكل من على الجنة كانت منزلة اقرب الى النبي عليه الصلاة والسلام. ولهذا قال انس رضي الله عنه كما في الصحيحين. فاني احب - [00:31:14](#)

الله ورسوله. احبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. احبوا النبي عليه السلام. واما بكر وعمر وان لم اكن عملت بعلمي قال فما فرحنا بشيء بعد الاسلام كفر حينها بمثل هذا. فرح عظيم. حينما - [00:31:34](#)

ما علموا انهم بمحبتهم له عليه الصلاة والسلام انهم يكونون معه. لان المحب لابد ان يمتحن حبه وهذه اية الامتحان. قل ان كنتم تحبون الله ورسوله يسميها السلف اية الامتحان. من كان محب - [00:31:54](#)

فالمحب لمن يحب مطيع. يعني كما تحب اعداء الحبيب وتدعي حبا له ناداك بالميزان او كما الشاعر يعني ما ذاك بالعدل اذا كنت محبا له فاتبعه قل ان كنتم تحبون الله هاي الجملة الشرقية فالجواب - [00:32:14](#)

فاتبعوني. يحبكم الله. هذا ايضا. فاتبعوني تحصلوا محبة الله سبحانه وتعالى باتباع النبي عليه الصلاة والسلام. نعم. صلى الله عليه وسلم اسأل الله ان ولا الضالين قوله تعالى وهم يحسبون نعم يقول كذلك غير في قوله سبحانه وتعالى في اية سورة الفاتحة غير - [00:32:34](#)

عليه. ولا الضالين. يقول مصنف رحمه الله وهم اليهود المغضوب عليهم اليهود. والنصارى قال واليهود معهم علم ولم يعملوا به والنصارى عملوا بجهل ولهذا كلاهما مغضوب عليه وكلاهما ضال. لكن يغلب على اليهود الغضب. ويغلب على - [00:33:34](#)

نصارى الظلال عندهم جنس من العلم لكن الظلال وصف لهم اغلب. النصارى واليهود وصف الغضب لهم اغلق. فذكر كل صنف بالصفة التي اغلب عليه ولهذا قال وهم اليهود معهم علم لم يعملوا به. وعالم بعلمه لم يعملن - [00:34:04](#)

معذب من قبل عابد وثن. ولذا في الحديث الصحيح عند ابي داود عند احمد رحمه الله ينفي مسنده لبيت ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر شيئا وقال ذاك قالوا ارتفاع العلم ونحو ذلك. فقال لبيب يا رسول الله لتعلمن القرآن ولتعلمن - [00:34:34](#)

انه ابناؤنا ويعلمه ابناؤنا ابناؤهم. فقال تكلت امك يا ابن ام لبيد. لقد من افقر اهل المدينة. اوليست التوراة والانجيل عند اليهود والنصارى. ولم يعملوا بما فيهما من شيء. المعنى - [00:35:04](#)

ليس العلم الحقيقي العلم النافع هو وجود القرآن. والسنة القرآن يعني في عهد الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم نسخه يسيرة وقليلة كان العلم ظاهر والاسلام ظاهر والدين ظاهر والبعد مندثرة منكسرة. ثم بعد ذلك ظهر القلم والكتابة - [00:35:24](#)

والمصاحف بالالاف في البلاد والقرى والهجر وفي كل مكان اوليست التوراة والانجيل؟ بايديهم ولم يعملوا فيهم شيء؟ العبرة بالعمل. عمود الكتاب. عمود الكتاب هو العمل به. في اقامته باظهاره. بهذا يكون العلم. قال - [00:35:54](#)

فتسأل الله سبحانه ان يجنبك طريقه. ما تنفع كثرة الكتب اذا لم يعمل بما فيها بل قد لا تزيد الا حيرة وضلال. ان العبرة بالعمل باتباع الكتاب والسنة والعمل بما فيهما. ولهذا - [00:36:24](#)

تسأل ربك في كل ركعة ان يجنبك طريق اليهود وطريق النصارى غير المغضوب عليهم وهم اليهود ضالين وهم النصارى. قال يعبدون الله على جهل وضلال. تسأل الله ان يجنبك طريقهم وفيه اشارة الى العبد يلجأ اليه سبحانه وتعالى في كل حال ويدعوه دعاء المضطر - [00:36:44](#)

دعاء المكروب كأنه مضطر. في حال شديدة. حاله هكذا. يسأل ربه اللهم رحمتك ارجو يا حي يا قيوم برحمتك استغيث. لا تكلني الى نفسي طرفة عين. اصلح لي شأني كله. واعظم شأن - [00:37:14](#)

العبد هو دينه. اذا صلح لك دينك فما بعد ذلك لا يظُر. وان اصابك ما اصابك. يصلح لك دينك. ولهذا قال تسأل الله ان يجنبك طريقه. فاذا جنبك طريقه كنت على الصراط المستقيم. ودليل الظالين قوله تعالى - [00:37:34](#)

قل هل ننبئكم بالآخسر نعمة؟ الذين ظل سعيون الى الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. وقال سبحانه افمن زين له سوء عمله فرأه حسنا. هم الآخضرون عاملة ناصبة تعمل لكن لا قيمة لعمل. هم الآخسرون. وهذه الطين في - [00:37:54](#)

اية يعني هل هي في اهل الكتاب او في الخوارج او يدخل فيها كل من كان عمله خاسرا حابطا مثل المرائي الذي يرائي بعمله. الذي يرائي بصدقته يرائي باسلامه. يمنون عليه يقول لا تمنوا عليه بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين - [00:38:14](#)

فالعبد يعترف بالنعمة ويسأل ربه المزيد منها والثبات عليها كما كان النبي عليه الصلاة والسلام يسأل ويقول سبحانه واذا تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم. اعظم الشكر ان تشكروه على نعمة الاسلام. واعظم المزيد المزيد من هذه النعمة. ولقد - [00:38:44](#)

اهدنا الصراط المستقيم. وهو الزيادة مع الثبات كما تقدم كلام مصنف رحمه الله. الذي ظل سعيهم الظلال الحبوب ظل الشيء ذهب. فذهابه ظلال له كما قال وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. لا قيمة لاعمال لانهم اشركوا. وقال سبحانه ولقد - [00:39:04](#)

اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليجبطن عملك الخاسرين. التحذير للامة من طريق اليهود والنصارى. فعملهم حابط فاولئك حبطت اعمالهم. وبالنار هم خالدون. حبوط تام وقد يكون حبوب خاص لعمل مما يرائي به في صلاة او صدقة ونحو ذلك.

الحديث الصحيح - [00:39:34](#)

قال رجل والله لا يغفر الله لفلان. قال من ذا الذي يتألى علي الا اغفر له لقد غفرت له واحبط معاملة غفرت له واحببت عمله. قال ابو هريرة رضي الله عنه تكلم بكلمة او بقت دنياه واخرته - [00:40:04](#)

عند مسلم وجاء تفسيره عند ابي داود ان رجلا كان او قال كان اخويه اخويه اخوان يا اما قد يكون اخوان في الدين او اخوة في النسب الله اعلم المقصود اخوان احدهم - [00:40:24](#)

كان عابد مجتهد العبادة. والآخر مشرف على نفسه. فنام. فالعابد يقول لمسرف اتق الله. ينصح وذاك مسرف على نفسه. فرأه يوما على ذنب. فقال والله لا يغفر الله لكم. كلمة عظيمة كلمة موبقة. قال الله من ذا الذي من ذا الذي يحلف علي؟ من ذا - [00:40:44](#)

لقد غفرت له واحبطت عمله. هذا حبوب وهذا يحتمل حبوب مطلق اوعى ويحتوي الهبوط خلاص الله اعلم خلاف اهل العلم في الخبر لانه في من كان قبلنا. المقصود قال لقد غفرت له - [00:41:14](#)

عملك. فهؤلاء عامرون لكنها عاملة ناصبة لا قيمة للعمل. ولذا الكافر اذا عمل عملا في الدنيا لا قيمة له نرى الكفار في اقامة اعمال خيرية واعمال يقيمونها في الدنيا مراعاة او نحو ذلك. لكنها لا قيمة لها. حابطة. والله سبحانه قد اعطاهم - [00:41:34](#)

في الدنيا فهذا جزاء له. ولذا في صحيح مسلم حديث انس عنه رضي الله ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الكافر اذا عمل حسنة الدنيا اطعمه الله. اطعمه اذا ان الكافر اذا عمي الحسن اطعمه الله في الدنيا. حتى يأتي يوم القيامة ليس له شيء. لان - [00:42:04](#)

شرط قبول العمل مفقود. لابد من الاسلام. لابد من الايمان. هذا شرط اذا عدم الشر عدم المشروط. وقد ورد حديث لا بأس به عند احمد والترمذي. عن ابن حاتم رضي الله عنه حديث طويل لكن في اخره انه عليه الصلاة والسلام قال يا عدي ما يغرك لان - [00:42:24](#)

ان اخته قالت جاءت الى النبي عليه الصلاة والسلام وقد فر هاربا فقالت ذهب الوافد مات الوالد نحو ذلك فقال من من هذك؟ قال قالت عدي قال ذاك الفار من الله ورسوله. ثم من وفجاء. فقال ما يفرك؟ فقال له عليه الصلاة والسلام - [00:42:54](#)

يا اخي ان اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضالون. هذا رواه احمد رحمه الله من رواية مات ابن حرب بالذهلي عن عباد ابن حبيش عن عدي ابن حاتم. ورواه الترمذي نفسه عن - [00:43:24](#)

ابن قطر عن عدي بن حاتم وعباد بن حبيش ومريم والقطري يقوي احد اخر فكلاهما كما يقول الحافظ مقبول. يعني عند المتابعة فاجتماعوا مما يقوي الخبر. فيكون بهذا حسنا لغيره - [00:43:44](#)

والشاهد ان الخبر فيه ان اليهود مغضوب عليهم وان النصارى ضالون. وهذا هو تفسير اهل العلم كما ذكر المصنف رحمه الله نعم قوله تعالى يا صلى الله عليه وسلم حتى - [00:44:04](#)

حتى حتى لو دخلوا نعم. جحرا يمكن تأخرت النقطة تأخرت جحر ربه. قالوا يا رسول الله قال تم من نعم. يقول رحمه الله والحديث عنه وهذا مزيد من البيان هذا مزيد بيان من - [00:44:54](#)

رحمه الله في الحذر من طريق او من طريقة اليهود والنصارى. وان بعض هذه الامة بعض هذه الامة يتبعون طريقتهم. فيحذر المسلم مما اخبر النبي عليه السلام من وقوعه اخبار النبي عليه السلام من ذلك حتى يحذر المسلم. ولا يكون ذلك الا بالعلم. ولزوم. الطاعة والاتباع - [00:45:24](#)

قال والحديث عنه في هذا يعني مما يبين هذا المعنى وهو التحذير من طريقة اليهود والنصارى الحديث عنه الوارعين عليه الصلاة والسلام لتتبعن سننه. يقال سننا وسننا وهو الطريق المسلك من كان قبلكم حذو القذة بالقذة. حتى لو دخلوا جحر رب لدخلوه. قال رسول الله اليهود والنصارى - [00:45:54](#)

قال فمن استفهام فيه معنى النكار عنه وعاء التقرير. يعني من جهة انه ليس غيره ليس غيرهم غير اليهود والنصر. لكن قول حذو القلة هذا مما وقع في المصنف رحمه الله والا فهذه اللفظة ليست في الصحيح هذه عند احمد حذو القذة من قذة والقذة ليست السهم. الحديث لتتبعن - [00:46:24](#)

من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى ولو دخلوا جحر رب لدخلتموه ادخلتموه قالوا اليهود والنصارى قال فمن؟ في الصحيحين هذا عن ابي هريرة هذا الحديث آ كما تقدم عن ابي سعيد عن ابي سعيد في الصحيحين وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال انه عليه قال لتتبعن - [00:46:54](#)

هنا قلت التابعون. وفي الحديث الاخر لا تقوم الساعة. حديث ابي هريرة لا تقوم الساعة. حتى تأخذ امتي باخذ كوني قبلها شبرا بشبر وذراع بذراع قالوا كفارس والروم قال فمن الناس الا اولئك في حديث ابي - [00:47:24](#)

هريرة قال كفارس والروم. الحبيب سعيد الخدري قال لما قال واليهود والنصارى قال فمن؟ مثل ما قال اه فمن الناس الا اولئك. وفسر بعض اهل العلم فارس والروم او اليهود والنصارى فارس والروم. لفارس - [00:47:44](#)

والروح يعني بمعنى ان الروم نصارى. وفارس فيهم يهود وفارس فيهم يهود من غالب ما قال اليهود والنصارى وفي الحديث الاخر كفارس والروم ففارس فيهم يهود وهم على ملة اليهود - [00:48:04](#)

وهم ايضا مع الدجال في اخر الدنيا من بلاد فارس من خراساء عن ايران بلاد ايران من اصبهان من اليهودية قرية في اصبهان التي يخرج منها الدجال يوم القيامة في اخر في اخر الدنيا قبل قيام الساعة. قال قالوا يا رسول الله والنصارى؟ قال فمن - [00:48:24](#)

والي قال اه في اللفظة لا تركبن سنن من كان قبلكم. سنن من كان قبلكم كما هنا وجاءت روايات اخرى ذكرها بعض العلماء وذكر الحافظ رحمه الله رواية عند الشافعي قال بسند صحيح لتركن سنن من - [00:48:54](#)

كان قبله حلوها وبرها. حلوها ومرها. وهذا يبين لو دخلوا جحر ضب جحر الضب حلوا ولا مر؟ يعني وهذا يبين لك حقيقة يعني يتكلم ان من انظر الى واقع الناس اليوم وقبل اليوم. لو دخل - [00:49:14](#)

جحراب جحر الضب مع ضيقه ووحشته وتن رائحته. مع ذلك وظيفه والظب لا يخرج منه الا ما يستدير يرجع لضيقه والتوائه والعياذ بالله ما عليك حتى لو دخلوا وانظر الى من يتبع اليهود والنصارى ويقلدهم وامثالهم في اعيادهم في مناسباتهم في زيارتهم - [00:49:34](#)

في هدي مع ان احيانا مظاهر قبيحة. مستشعة مستقبحة. لكن مثل ما تقدم في الاية وهم يحسبون انهم يحشرون. افمن زين له سوء عمله. ترى كثير خاصة اليوم كيف غلب وظهر على شباب المسلمين وفتيات المسلمين من التقليد - [00:50:04](#)

اتباع في الزي والمظهر. وايضا اتباعه باعيادهم. وفي حفلاتهم الى غير ذلك من المظاهر المنكرة التي هي نكد ونقص لا انسى فيها يعني حتى لو غرظ لو فرض ان الاشياء لا ارتباط لها باليهود لم يتبعوها. لانها نكد ونقص هم مثل ما قال عليه الصلاة والسلام حتى -

لو دخلوا جحر رب لدخلوا. وترى احيانا في بعض انواع القصص التي يفعلها بعض الناس من الشباب والفتيات. اشياء مستقبحة. وبعض تقليد اشياء مستهجنة مستقبحة. تستغرب كيف انه يتبع فيها. هذا من البلاء - 00:51:04

لكن اخبر النبي عليه ووقع كما اخبر. حتى ولو دخلوا جحر رب الا دخلتموه. وهذا يشمل اتباع اليهود والنصارى وفارس والروم في هديهم كله. ويختلف قد يكون في امور الدين وقد يكون في امور الدنيا. لكن اتباعهم في امور الدنيا مما اعتادوه ينهى عنه -

لأنك ممنوع التشبه بهم. من تشبه بقوم فهو منهم. ليس منا من تشبه بغيرنا. والحديث هذا كثيرا ونهى النبي عليه السلام عن التشبه باليهود والنصارى وكفرهم فيه. هذي اموري كلها وان المسلم يستقل بشخصيته وهديه - 00:51:54

هذا بالشئ الذي يكون فيه تشبه واتباع له. لتتبعن سنن من كان قبلكم. حذو القذة تقدمتم بهذه حذو القلة القذة يعني ريشة السهم حينما يوضع السهم توضع الريشة والشريشة محاذية لها تماما لا تتجاوزه حذو - 00:52:14

حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. اليهود والنصارى. فارس والروم وبعض اهل العلم يعني قال ان قوله في الحديث اليهود والنصارى هذا الهدي في الدين وفارس الهدي في امور الدنيا. لكن هذا فيه نظر. يعني الحديث عام يشمل هديهم كله - 00:52:34

الا ما لم يكن من باب التقليد. ما لم يكن من باب التقليد او من باب التشبه بهم او يكون من الشئ الذي ان عملوا هؤلاء انا تفصيل كثير لاهل العلم في هذه المسألة. انما الاصل الاصيل في هذا انه لا يجوز اتباعه في - 00:53:04

بهديهم بل المسلم يجب عليه يعتز بدينه. شريعته كما اخبرت عنه انه جعل ويشأ ولقد جعلناك عن شريعة منه فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون. شريعة من الامر اتبعها - 00:53:24

اتبع هذه الشريعة ويعمل بها ويحذر منه اتباع غيره من اليهود والنصارى ولهذا النبي عليه السلام كان يحرص على مخالف كل شئ. قالوا انه لا يرى شيئا من هذه الا خالفنا فيه. كان يصوم عاشوراء. عليه الصلاة والسلام. لان الله - 00:53:44

تعالى نجى فيه موسى وقومه يصوم عاشوراء وحده. ثم لما علم ان اليهود انهم يصومونه قال ان عشت الى قابل لا صومن التاسع. يقول عليه الصلاة والسلام لم يعني لم يترك صوم العاشر انما احدث - 00:54:04

مخالفة او شرع مخالفة لهم. وهو ان تصوم قبله لا يصومون التاسع. فان لم يتيسر صام يوم بعده. المقصود انك تضيف اليه يوما حتى لا تتشبه بهم في صوم هذا اليوم. ولا تتركه - 00:54:24

اتترك صيام هذا اليوم؟ لانهم يصومون؟ لا لانه عمل صالح ولان الله سبحانه وتعالى نجى في موسى وقومه فنحن نصومه نعم يقول كلها في النار الا وهي يا رسول الله عليه واصحابه نعم وهذا الحديث حديث - 00:54:44

صحيح وله طرق والفاظ واجود طرق هذا الحديث حديث ابي هريرة محمد ابن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة عند ابي داود والترمذي. وله ايضا روايات اخرى منها حديث عبد الله بن عمرو وما ساقه المصنف رحمه الله فيه على - 00:55:24

انا علي من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي هذه رواية عبد الله بن عمرو عند الترمذي من طريق الافريقي عبدالرحمن بن زياد بن عمر الافريقي وفيه ضعف لكن - 00:55:44

كذلك حديث معاوية لابي سفيان عند ابي داود بمعنى هذا الخبر وكذلك عوف مالك وانس عند ابن ماجة فالحديث له طرق كبيرة بعضها جيد وبعضها بشواهد يكون الحسن لغيره. ويحتج به العلماء. وفيه الخبر عن افتراق اليهود والنصارى - 00:55:54

واختلفت بعض الاخبار لكن جنس الافتراق هذا متفق عليه. افتרכת اليهود عليه احدى وسبعين فرقة افتרכת الناس عن اثنتين وسبعين فرقة وستفترق اليوم على ثلاث وسبعين فرقة. كلها في النار الا واحدة. قلنا ما هي يا رسول الله؟ قال من -

كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. في اللفظ الاخر من حديث معاوية قال هي الجماعة قال هي الجماعة يقال على من كان على مثل ما انا عليه اليوم ستفترق هذه الامة. والحديث فيه دلالة على التفرق - 00:56:34

وهذا التفرق الذي يفضي الى البغضاء. والى العداوة. لا مجرد الاختلاف في بعض الامور فاهل العلم يحصل بينهم اختلاف في مسائل هذا لا يضر بل هذا الاختلاف يزيد الفة ولحمة انما التفرق المراد تفرق المفضي الى الله - [00:56:54](#)

والعداوة. فهذا هو الافتراق المنهي عنه. وليمتن الله سبحانه وتعالى على المهاجرين والانصار حيث كانوا متفرقين فجمعهم الله سبحانه وتعالى. كما قال واذكر نعمة الله عليك واذ كنتم اعداء فالف بين قلوبهم. فاصبحتم - [00:57:14](#)

بنعمة اخواننا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها. كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون. فنوا في الجاهلية بينهم عداوات حروب امتدت لسنوات طويلة. حتى من الله عليه بالاسلام وكانوا اخوة - [00:57:34](#)

المتحابين بعد ان كانوا يقتل بعضهم بعضا. فهذا هو الافتراق المنهي عنه قال نعم افتרכת على احدى وسبعين وفرقة والنصارى مثنين وسبعين فرقة في اللفظ لبعض الالفاظ فرقت اليهود والنصارى افتרכת اليهود - [00:57:54](#)

ثنتين وسبعين فرقة فرقت النصارى على مثل ذلك. ستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين كلها في النار. والظاهر والله اعلم ان هذا الحديث يدخل فيه الفرقة الخارجة عن الاسلام والفرق الداخلة في الاسلام. وقوله كلها في النار يشمل الفرقة الخادعة للاسلام التي كفرت ويكون - [00:58:14](#)

النار يعني ان خلودها خلود مؤبد. او في النار بمعنى انها من الفرق العاصية التي تكون كسائر العصاة وهذا يعني احسن او من احسن ما يقال في هذا الخبر. لان هنالك فرق. حدثت في الاسلام. كفرها اعظم من كفر - [00:58:34](#)

اليهود والنصارى يعني مثل غلاة الرافضة. غلاة الرافضة اعظم كفرا من اعظم الفرق كفرا. كفرهم كفر زنة والحاد اعظم من كفره بل غلاتهم اكفر من اليهود والنصارى باجماع المسلمين. غلاتهم والعياذ بالله في - [00:58:54](#)

اخواتي يسبون الدين يسبون الرسول عليه الصلاة والسلام كما يظهر اليوم على فلاتات السنه وقد عرفهم السلف قبل ذلك واخبروا ان اصل الفرق لاجل حرب الاسلام. وانما تذرعو بحب ال البيت زندقه. وغروا من غروا فتبعهم من تبعهم جهلا - [00:59:14](#)

فظل من ظل وهدى الله من هدى منهم. وهم اليوم كذلك كذلك ائمتهم وكبارهم والعياذ بالله اعداء للدين اعداء للشريعة. ويقولون رب هذا هو نبي ربنا. ورسول يعني - [00:59:34](#)

هؤلاء اصحابه ليس رسولا لنا والعياذ بالله. من اعظم الكفر والزندقه. فهم اكفر من هولندا النصارى. وان كان هناك اناس منهم قد عندهم جهل لكن عامتهم واكثرهم حينما تتكلم معهم تجدهم على طريقة اتباعهم من - [00:59:54](#)

معهمهم هؤلاء من اشد الناس كفرا وظلالا والعياذ بالله. ونرى اليوم ما يفعله غلاة الرافضة بالمسلمين وكيف يتماللون ويدفعون اليهود والنصارى الى قتلهم ويفعلون ما لا يفعله كافر كافر عن وجهه - [01:00:14](#)

والعياذ بالله وامور شواهد ظاهرة اليوم. والسلف قد عرفوها في القرن الثالث. فلا ينبغي الخداع بهم او بكلمات مع انه قد برح الخفى كما يقال. ولذا يقول السلف اجمعوا عليها قالها ابو زرعة الراجي - [01:00:34](#)

وقبل ائمة لما صاروا يسبون الصحابة. يسبون الصحابة خيار الناس بعد الانبياء والمرسلين الصحابة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ومتخذوا حب ال البيت تسترهم اشد الناس اعداء لو خرج علي وعلي رضي الله عنه لو خرج اول من يقتل هؤلاء وقد احرق النار بغلاتهم ائمتهم اني لما رأيت الامر اما منكرا اجدت - [01:00:54](#)

وامرت قنبلة اني لما اني لما رأيت الامر اما منكرا اججت ناري ايش قال؟ ودعوت قنبلة دعا يعني خادمه وان كان خالفه في هذا ابن عباس لانه لا يعادي لكن لما فعلوا ما فعلوا - [01:01:24](#)

والذين قالوا هذا في الذين قالوا هذا عاد علي قال غلاتهم بعد ذلك ما لم يقوله هؤلاء. قال في من هو دون علي رضي الله عنه نتصرف في الكون ومن يتصرف في كل ذرة في الكون ما تركوا لله شيء. كل ذرة في الكون يتصرف فيها والعياذ بالله - [01:01:44](#)

يعني من بعدهم ممن يذكر من ائمة اهل البيت. فعلي رضي الله عنه في اول الامر احرق هؤلاء الذين قالوا فيه ما قال ذاك القوم يعني لا يعقلون يعني لا يعقلون الناس يعقلون كفرهم وضلالهم وقد ظهر وتبين - [01:02:04](#)

ولذا لما آقيل بزرة كما تقدم عن قدح في الصحابة قال انما اراد ان يجرح ان يجرحوا شهودنا ليبطلوا ديننا. والجرح بهم اولى وهم

زنادقة. هم ماذا ارادوا قال ما اراد. ليس قصدهم بذلك مجرد لا. هم لم يقصدوا سب الصحابة لاجل انهم صحابة. لا. هم قصدوا قذح الصحابة للقتل - [01:02:24](#)

لا لو لم يتمكنوا ان يسبوا الرسول ويقذحوه ثم هذا امر لا يقبله احد. لكن لخبث مكر تشكروا فسبوا اصحابه. طيب اذا كان الصحابة كما يقولون كفار او فساق وحرفوا - [01:02:54](#)

القرآن وش معنى ذلك؟ ايش معنى ان الدين؟ باطن الدين باطن. القرآن باطن هذا معناه. هذا المعنى والعياذ بالله في هذا هم يقولون ذلك. هم يقولون ذلك الان والعياذ بالله قال يجرحوا شهودنا ليبطلوا ديننا - [01:03:14](#)

والجرح بهم هؤلاء وهم زنادقة. الصحابة هم نقلة الدين. نقلة القرآن والسنة. فاذا كانوا كذلك المعنى الدين باطل. الرسالة باطنة الشريعة باطلة وهم ارادوا ذلك. ولهذا نتنبه الى امر ينبه لها العلم وانهم حينما تجد - [01:03:34](#)

مثلا يحبون بعض الصحابة يقولون بعض الصحابة كله باب الزندق والحن. فحينما تجده مثلا يبغى اشتد بغضهم لعمر مثلا او لابي هريرة او لعائشة او لمعاذ مثلا هؤلاء الصحابة خصوصا لماذا؟ لماذا؟ لان مثلا - [01:03:54](#)

كان على يده كسر ماذا؟ هو الذي كسر كسرى. كسر كسرى. وهم فرس هم مجوس اصلهم مجوس. فلما كان كسر كسرى على يديه كانوا يبغضونه شد. ولماذا يبغضون ابا بكر ايضا بعد ذلك ويسمونهم شذوا بغضهم لابي بكر. لانه احب الصحابة الى النبي عليه السلام. شوفوا والعياذ بالله - [01:04:14](#)

النبي عليه السلام هم لم يتكلموا في النبي يعني امام الناس او يعينوه وان كان قد يخرج على ثلاث السنتهم ما يبوحون به في خلوتي فلذا يبغضنا ابا بكر رضي الله عنه ويشب لانه اخص اصحابه واحب اصحابه. ولماذا عائشة من بين ازواج النبي عليه الصلاة والسلام - [01:04:44](#)

كثير من الدين. كذلك ايضا لان احب اصحابه. لان احب احب ازواجه اليه. ابو هريرة لاجل هذا لماذا ابو هريرة؟ لانه روى العلم. حفظ العلم. حفظ الدين. او حفظ كثير من الدين. رواه - [01:05:04](#)

يعني من اكثر الصحابة ولهذا تجدهم يقدحون في اكثر مما يقدحون في كثير من رواج الحديث. لماذا معاوية؟ لانه ظهر الدين والجهاد وانتشر بعد الصحابة في ظهوره وامتداده رضي الله عنه ثم بعد ذلك ضعف بعد عهد معاوية رضي الله عنه. فهم - [01:05:24](#)

ان عندهم حقد على الاسلام والمسلمين ونبي الاسلام عليه الصلاة والسلام والصحابة. الشاهد هو ما تقدم ان قوله كل والله اعلم انه يدخل فيه كل فرقة قد تكون في الاسلام الترمذي انه - [01:05:44](#)

عليه السلام جاءها وبين يديه هنا وهي تسبح الله. هذه وان كان في ضعف لكن من حيث الجملة ذكرها اهل السنة في كتب ابو داود وغيره فلم ينكروه. كذلك جعل - [01:06:04](#)

هريرة ايضا بسند في ضعف انه كان يسبح وبين يديه حصى فانما المحذور ان تكون من انواع السبحات التي تعلق وتكون طويلة على طريقة اهل التصوف تكون سبحة طويلة يوضع على كتفه ويعلقها فتدعو - [01:06:14](#)

الرياء هذه لا اصل لها. هذه لا اصل لها. ان تكون يعني سبحة معينة فهذه صفة. اما اذا كانت المقصود منها عدو خاصة جاء في كثير اخبار من سبح لله كذا من قال كذا فجاء فيها بذكر الالف وجاء بذكر المئة وجاء بذكر العشر الى غير ذلك - [01:06:34](#)

الاعداد الكثيرة ربما ان الانسان يحتاج الى العد. العد بذلك وان سبح بيديه واعتناه يكون اضبط لانه اقرب الى اقباله على ضبط التسبيح والتلهيل. بخلاف ما اذا كان مثلا يده مسبح مثلا فيها ثلاث وثلاثون - [01:06:54](#)

حبة اذا يأخذها بيده ويعدها فقد يسبح بها وهو منشغل يتلفت من هنا ومن هنا مثل ما يعبت بالمسبحة فلا يحصل المقصود اما حينما يسبح مثلا بانامله فانه يجتهد في ضبطها واستحضارها واقرب الى الحضور والخشوع. ثم اذا اعتاد الانسان ذلك - [01:07:14](#)

صار عبادة اعتادها فيضبطها. اعتادها وقد جاء في الحديث اه من حديث عبدالله بن عمرو عند ابي داود سند جيد عليه الصلاة والسلام كان يعقد التسبيح بيمينه. كان يعقد التسبيح بيمينه. وجاء في حديث سيرة بنت ياسر ايضا عند ابي رواه الترمذي انه عليه

قال - [01:07:34](#)

اعقدن بالانامل فانهن مسؤولات مستنطقات. اعقدن بالانامل فانهن مسؤولات مستنطقات. هذا يبين العقد بالانامل ان العقد من انامل افضل ثم هو الظاهر فيما يظهر اذ لو كان هذا واقع في عهد النبي عليه السلام فمثل هذا لا شك انه [01:07:54](#) يظهر ويكاد يقطع انه ليس من هديه وليس من سنته عليه الصلاة والسلام انه يسبح ويسبح هذا لا يعرف في عهده عليه الصلاة والسلام انما من فعل ذلك اجتهد من جهة ضبط التسبيح الذي له عدد معين مثل هذا ربما لا بأس - [01:08:14](#) نعم. اي نعم الاسلامية سبق ان ذكرت هذا انا ذكرت انا يعني يقول يعني هل قول كل اهل النار يدخل فيه الفرق الكافرة التي خلع الاسلام فتكون خلودها مؤبد والفرق التي تكون غير خالعة الانسان فيكون خلودها غير مؤبد مقيد - [01:08:34](#) محدود يعني سبق انا اذا ذكرت ان هذا هو الاظهر ان قوله كن ان كلها في النار انه يدخل في هذا وهذا انه يدخل في هذا وهذا قد تفترق هذه الامة. فيدخل في امة الدعوة والاجابة. او تكون في الاصل - [01:09:14](#) اذا كان حديث اخرى امتي لا تنافي لان المراد عن اصل الافتراض. فهو في الاصل من الامة. ثم حصل الوضوء فخرجوا. هذا لا ينافي يقال ان ان الحديث امة الاجابة. لا امة الدعوة. لان هؤلاء قوم اصلهم انهم استجابوا وامنوا. ثم ادى بهم الامر - [01:09:34](#) الى المبالغة والغلو حتى خرجوا من الدين. فهم من امة في الاصل. من امة في الاصل. ثم طرأ قرأ فخرجوا من الدين بكفرهم وارترادهم عنه. وهذا من اعظم ما يكون اذا كان بعد الدخول فيه خرجوا منه فهذا كفر - [01:09:54](#) مغلف ليس كالكفر الاصيل. فيكون المراد به الافتراق على الوصفين. وبهذا ينتظم الخبر الفرق كلها الفرق التي خرجت من الاسلام والفرق التي لم تخرج من الاسلام. نعم ويمكن ايضا في ما يتعلق التسبيح آآ في مسألة يسأل عنها ايضا وهي العداد - [01:10:14](#) او المسبحة التي تكون عليه العداد مثل الخاتم. او مسبحة الكتروني ونحو ذلك. اه يعني يضغطها بابهامه فتخرج يعني هذه ايسر من المسبحة الظاهرة ايسر من المسبحة الظاهرة وهو العد وهو العد بها وان كان الافضل - [01:10:44](#) اكمل هو عدم استعمال هذا هو عدم استعمال هذا انما هي في مظهر وسيلة. هي وسيلة الى التسبيح. هي وس الى التشبيه كما ان الاصابع وسيلة. ليس مقصود ولهذا لو الانسان سبح بغير الاصابع وعدى في خاطره هذا ابلغ - [01:11:04](#) لكن اذا عقد باصابعه آآ فيحصل المقصود فان خشي مثلا انه تفوت هذا العدد لان الشارع علق الاجر المعين على عدد. فما دام المقصود التحصيل وهو لا يضبط بالاصابع فسلوك الوسيلة التي تضبط هذا العدد من امر مطلوب. من الامر المطلوب ما دام المقصود يعني مثلا بنسبة - [01:11:24](#) مثلا او النوع مما يعد به مسبح الكتروني ونحو ذلك. ولان اهل العلم قالوا اذا كان الانسان مثلا بعد الصلاة يشرع له يسبح ثلاث وثلاثين آآ او خمسة وعشرين على الخلاف في الاخبار الواردة في هذا الباب في انواع التسابيح - [01:11:54](#) اذا اكملت مئة مثلا اكملت مئة اردت ان تزيد. لا بأس لكن تنوي القطع. ثم بعد ذلك لك ان تزيد باب مفتوح. يسبح الانسان يسمى مثلا ثلاثة وثلاثين تسبيحة ثلاثة وثلاثين تحميدة اربعة وثلاثين تكبيرة. او - [01:12:14](#) ختم المئة بالله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. او سبح وحمد وكبر وهلل خمسة وعشرين من كل واحدة او انها اذكار فاذا فرغ من هذه المئة فينوي الانتهاء من الذكر الوارد. ثم ما في مانع ان يزيد. ان يزيد شيء من الازكار -

[01:12:34](#)

واذا زاد بعد ذلك بغير عد لا بأس. الا اذا اراد ان يقول ذكرا اخر ورد فيه نص بعين معين مثل قول النبي من قال اله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مئة مرة كان كمن اعتق عشرة انفس من ولد اسماعيل وكتبت له مئة حسنة ومحيت عنه - [01:12:54](#)

يا جزيه ورفع من درجة ولم يأتي احد مثل ما قال الا احد قال مثل ما قال او زاد. هذي النبي عليه قال من قال في يوم. فالانسان قالها قال في - [01:13:14](#)

اول النهار مثلا خمسين في اخر النهار خمسين او في اول النهار مثلا ثلاثين في وسطه اربعين وفي اخر الثلاثين حصل المقصود المقصود انه يقولها فاذا اراد الانسان من يقول بعض هذه الازكار بعد ذكر من الصلاة فنوى القطع من هذا الذكر ثم شرع في ذكر اخر ثم

إذا اتمه نوى القبر وهكذا - 01:13:24

ثم يقول ما شاء من اذكار المطلقة. نعم - 01:13:44